# مكانة الشاهد الحديثي عند أوائل النحاة
# (أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد أنموذجًا)

**د. كاسيه أبو بكر مشيران م. حكيم زينل دواميل د.عزويرا عبد العزيز**

**م. براء حسام سعيد محمود**

الجامعة الوطنية الماليزية

**الملخص:**

يعد الحديث الشريف المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم عند المسلمين، ورغم ما لهذا المصدر من أهمية عند المسلمين نجد النحاة الأوائل قد أعرضوا عن الاستشهاد به، إلى جانب سكوتهم عن سبب إعراضهم عن الاستشهاد به، حتى جاء أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ) وعلل ذلك بعجمة رواة الحديث ونقله بالمعنى، ولم يسلم له كثير من النحاة بهذا القول، فاحتجنا إلى بحث عميق في مناهج النحاة الأوائل في استشهادهم بالحديث الشريف، ومعرفة مدى معرفتهم بالحديث الشريف بعد أن وجدنا أنهم قد استشهدوا ببعض الأحاديث الشريفة.

من خلال تحليل شواهد الأحاديث التي استشهدوا بها من حيث صحة الحديث، ومن حيث عروبة الرواة، وقصر السند، وتدوين الحديث، وكثرة طرقه وجدنا أن أبا عمرو بن العلاء (ت 154هـ) ، والخليل بن أحمد (ت 170 هـ) لم يكن لهما اطلاع واسع في علم الحديث، وكيف يكون لهما ذلك والصحاح لم تدون بعد؟ ولم تشتهر؟ فنجدهما تارة يحتجان بحديث طرقه كثيرة إلى الرسول 6 فلا يشك في نسبته إلى النبي، وتارة نجدهما يستشهدان بما يصفانه بالحديث وهو ليس بحديث ولا حتى في الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة.

إنّ ما ذهب إليه بعض النحاة من الطعن في شواهد الحديث الشريف من حيث عجمة الرواة ورواية الحديث بالمعنى نجده موجودًا في رواية الشعر كذلك، فغالب رواة الشعر من العجم، وسيبويه (ت 180هـ) نفسه ليس بعربي، ولم نجد من منهج الخليل وأبي عمرو بن العلاء مسألة العجمة في الرواة، وإنما أثارها أبو حيان الأندلسي.

ولو قارنا بين تشدد رواة الحديث وتشدد رواة اللغة لوجدنا أن رواة الحديث أشد في ذلك؛ لأن منهجهم في الأصل الإتيان بالحديث على حروفه، وقلة منهم من أجاز الرواية بالمعنى، كما كان من يروي بالمعنى عربيًا فصيحًا، ولم يجوزوا رواية الحديث بالمعنى لمن لم يكن بصيرًا بالعربية، كما نرى

أن الحديث الشريف دون قبل الشعر، واهتم علماء الحديث بصدق الرواة وعدلهم وضبطهم، وهذا ما لا نجده في رواة اللغة، كما كان كثير من رواة الحديث مشهودًا لهم بالفصاحة.

بما قدمنا من أدلة على أن النحاة الأوائل أعرضوا عن الاستشهاد بالحديث الشريف ورعًا وخوفًا من أن يدخلوا فيمن يكذب على رسول الله 6 لا طعنًا في صحة الاستشهاد بالحديث الشريف كما ذهب أبو حيان نجد أن النحاة المتأخرين قد أهملوا مصدرًا غنيًا من مصادر اللغة الموثوقة التي يجب علينا تمحيصها والنظر فيها من حيث كثرة الطرق وعروبة الرواة وتدوين لفظ الحديث في الصدر الأول كما عملنا في الأحاديث التي استشهد بها أبو عمرو بن العلاء والخليل ابن أحمد في هذا البحث.

## مقدمة:

تكمن مشكلة البحث في ترك النحاة الأوائل الاستشهاد بالحديث الشريف رغم أنّ الحديث الشريف يعدُّ ثاني أقدس نص لدى المسلمين، وقد بذل علماء الحديث جهودًا عظيمة، في تمييز الصحيح من غير الصحيح منها، وتحملوا في ذلك مشقة الأسفار لسماع الحديث، وكان الحديث في بداية الدعوة النبوية يحفظ حفظًا ولا يكتب، لأن النبي 6 خاف على الناس أن يخلطوا بينه وبين القرآن، لكنّ ما أن توفي الرسول 6 حتى كان قد استقر منهج كثير من الصحابة على كتابة الحديث الشريف بأمر من النبي 6 .

ورغم تلك العناية والحرص الشديد اللذين صاحبا مناهج المحدثين لم يكن من منهج النحاة الأوائل الاستشهاد بالحديث الشريف، وظل مقتصرًا استشهادهم على القرآن، والشعر، والنثر حتى جاء ابن مالك (ت 672هـ) فاستشهد بالحديث الشريف مما أثار حفيظة ابن الضائع (ت 680هـ) وتلميذه أبي حيان الأندلسي، فردّا استشهاده بالحديث الشريف مقتدين بترك النحاة الأوائل الاستشهاد بالحديث الشريف معللين ذللك برواية الحديث بالمعنى، وعجمة رواته، ووقوع اللحن في بعض الأحاديث الشريفة، حيث يقول أبو حيان في التذييل والتكميل متعقبًا على ابن مالك في باب المضمر وعود الضمير المفرد على جمع الإناث المسبوق بأفعل التفضيل بعد أن استشهد ابن مالك بالحديث الشريف (خير النساء صوالح نساء قريش، أحناهُ على ولد)، قال: (وأين كثرة هذا وهو لم ينكر إلا هذا الأثر؟ مع أنه يحتمل أن لا يكون لفظ الرسول عليه السلام إذْ جوزوا النقل بالمعنى، ويحتمل أن يكون من تحريف الأعاجم الرواة)، كما رد استشهاد ابن مالك في باب "المفعول معه" بقول عائشة – رضي الله عنها– : (كان النبي – 6 – ينزل عليه الوحي وأنا وإياه في لحاف) بقوله: (وينبغي ألا تبنى على مثل هذه الآثار قاعدة نحو لجواز النقل بالمعنى, فلا يتعين أنه لفظ عائشة, ولا لفظ الرسول, ولكون الرواة قد يلحنون)[1]،

كما صرح في باب مجيء التمييز بعد العدد جمعًا بأن رواة الحديث عجم لحانون بعد استشهاد ابن مالك على عدّ ما وقع موقع التمييز جمعًا بأنه نعتٌ أو حالٌ والتمييز محذوف بقول ابن مسعود –رضي الله عنه– : (قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– في دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين بني مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة)، – موضع الشاهد (بني مخاض)– ، قال أبو حيان شارحًا الشاهد: (ويعني أنه نعت لعشرين أو حال منها، ويكون التمييز محذوفًا أي: "وعشرين جملًا بني مخاض"، وهذا إذا صح أن "بني مخاض" من كلام ابن مسعود، وكثيرًا ما يقع اللحن في الحديث؛ لأن كثيرًا من رواتبه يكونون لحانين، وعجمًا)[2]، كما استشهد ابن مالك على باب العدد على مجيء (مئة) تمييزًا، واستخدام العرب (إحدى عشرة مئةً) بدلًا من : (مئة وألف)، بما جاء في الحديث عن جابر قوله: (كنا خمس عشرةَ مئةً)، وقول البراء: (كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئةً)، فرد عليه أبو حيان بقوله: (وما أظن هذا الرجل أخذ هذا الحكم ولا بناه إلا على ما روي في ذلك من حديث جابر والبراء، فإن عادته ذلك، وهو إثبات الأحكام النحوية بما وقع في كتب الحديث، وهذه عادة من لم يشتغل على العلماء، بل ينظر بنفسه، ويستبد برأيه، وقد تكلمنا معه في ذلك، وأمعنا الكلام في "كتاب التكميل"، وبينا علة كون علماء العربية الذين أسسوا قوانينها وقواعدها لم يبنوا الأحكام على ما ورد في الحديث كأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب (ت 182هـ)، وسيبويه، والأخفش (ت 221هـ)، والجرمي (ت 225هـ)، والمازني (ت 247هـ)، والمبرد (ت286هـ)، والكسائي (ت 189هـ)، والفراء (ت 207هـ)، وهشام (ت 209هـ)، والأحمر (194هـ)، وثعلب (ت 291هـ)، وغيرهم –رحمهم الله–، وجاء هذا الرجل متأخرًا في أواخر القرن سبعمائة، فزعم أنه يستدرك على المتقدمين ما أغفلوه وينبه الناس على ما أهملوه، ولله در القائل: "لن يأتي آخر هذه الأمة بأفضل ما أتى به أولها")[3]، كما أنكر عليه استشهاده في باب حذف بعض حروف الجر وبقاء عملها بقول النبي 6 : (صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسٍ وعشرينَ ضعفًا)، حيث حذف حرف الجر في (بخمسٍ)، واستشهاده بقوله – صلى الله عليه وسلم– : (خير الخيل الأدهم الأقرح الأثرم المحجل ثلاثٍ)، والتقدير: (المحجل في ثلاثٍ)[4].

وهنا تدور في ذهن القارئ عدة أسئلة: ما أصول السماع التي اعتمدها النحاة في الشواهد النحوية؟ ألم يستشهد علماء النحو الأوائل بالحديث الشريف؟ هل كان رواة الحديث كلهم من العجم؟ هل كانت الرواية بالمعنى هي السائدة بين علماء الحديث؟ ألم يدون الحديث قبل نهاية عصر الاحتجاج؟ هل كان لعلماء النحو علم بالحديث وروايته؟ ما الذي حدا بالنحاة الأوائل إلى الإعراض عن الاستشهاد

بالحديث الشريف؟ وإن كان الحق ما ذهب إليه أبو حيان فلماذا لم يصرح أحد علماء النحو الأوائل بسبب ترك الاستشهاد بالحديث؟ هل يصح الاستشهاد بالحديث الشريف؟

## أصول السماع عند النحاة الأوائل:

يعد السماع فرعًا من فروع أصول النحو، وقد تكلم فيه النحاة الأوائل كالخليل بن أحمد، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم كثير، يقول الخليل بن أحمد مبينًا أصلا من أصول السماع: (فإن النحارير منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنيت)[5]، وبذلك يضع الخليل أول أصل من أصول السماع وهو الثقة، فلا يجوز الأخذ عن غير الثقات من الرواة، كما أشار إلى أن المسموع يجب أن يكون صادرًا عن العرب وذلك بقوله: (ما ليس من كلام العرب)، وهذه إشارة إلى أن كل ما تكلمت به العرب فصيح.

ولم يكن العامل الزمني عند قدماء النحاة مطلقًا، فقد حددوا زمن من تؤخذ عنه اللغة، فهذا أبو عمرو بن العلاء لا يحتج إلا بأبيات جاهلية، يقول الأصمعي (ت 216هـ) : (جلست إلى – أبي عمرو بن العلاء– ثماني حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامي)[6]، فيظهر من منهج أبي عمرو ابن العلاء الشرط الثاني وهو نهاية عصر الاحتجاج، لكنهم اختلفوا في تحديده، فترى كل طبقة من طبقات النحاة أن معصاريها مولدون لا يحتج بشعرهم، فهذا أبو عمرو بن العلاء يقول: (ختم الشعر بذي الرمة (ت 117 هـ)، والرجز برؤبة بن العجاج (ت 145هـ))[7]، ولا يرى الاستشهاد بشعر معاصريه كجرير (ت 110هـ)، والفرزدق (ت 114هـ)، بينما يرى الأصمعي أن الشعر ختم بإبراهيم بن هرمة (ت 150 هـ)[8].

أما العامل المكاني فقد حدده أبو عمرو بن العلاء بقوله: (أفصح العرب عُلْيَا هوازن وسُفْلى تميم)[9]، والحقيقة أنّ هذا التحديد مفاضلة بين الفاضل والأفضل، وليس معنى ذلك أنّ ما دون هذه القبائل ليس فصيحًا، لكنّ هذه القبائل حافظت على لغتها من الدخيل، فلم تختلط بالعجم، ولم تأخذ من ألفاظهم شيئًا.

هذا ما وجدته من أقوال علماء اللغة والنحو الأوائل من أولهم حتى سيبويه، ولم أجد أحدًا منهم قال شيئًا في نسب رواة اللغة، فلم يعترض أحد منهم على عجمة الراوي، أما قول الخليل المتقدم فهو في قائل اللغة وليس الراوي.

والحقيقة أنّ هذه الشروط متباينة بين النحاة، فنرى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت117هـ) لا يجيز الاستشهاد بشعر الفرزدق[10]، كما قال الأصمعي في ذي الرمة (ت 117هـ) بعد أن لحنه: (ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين)، كذلك لحن الكميت (ت 126هـ)

وقال فيه: (جرمقاني من جرامق الشام لا يحتج بشعره)[11]، ومن جهة أخرى نرى سيبويه يحتج بشعرهم[12].

## القرآن الكريم:

لا شك في أنّ القرآن الكريم هو المثل الأعلى في الفصاحة، لأنه أعجز فصحاء العرب، فتحداهم أن يأتوا بسورة واحدة، وكان الحق أن يكون القرآن الكريم الشاهد النحوي الأول منزلة عند النحاة، لكن من الغريب أن تجد النحاة يعرضون عنه، بل نجد أكثرهم يلحن هذه القراءات القرآنية، فنجد الفراء يلحن قراءة ابن عامر الشامي (ت 118هـ) في قوله تعالى: (وكذلك نُجِّيْ المؤمنين)[13]، كما لحّن كثير من النحاة قراءة ابن عامر وحفص (ت 180هـ) عن عاصم (ت127هـ) وحمزة (ت 156هـ) قوله تعالى: (وإنّ كلًا لمّا ليوفينهم) تشديد (إنّ) و(لمّا) هذا ما نقله النحاس عن أغلب النحاة[14].

كما ردّ المبرد قراءة الكسائي قوله تعالى : (ثلاثمئةِ سنينَ)، بإضافة (ثلاث) إلى (مئة)، حيث جعل (سنينَ) تمييزًا جمعًا[15]، وكذلك ردّ جمهور البصريين قراءة ابن عامر قوله تعالى: (وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائهم) ففصل بين المضاف والمضاف إليه[16]، ولقد أحصيت ثلاثا وثلاثين قراءةً متواترة ردّها النحاة بين بصريين وكوفيين في رسالة الماجستير وبينت فيها الوجه الذي حملت عليه تلك القراءات[17]. تقول الدكتورة خديجة الحديثي: (فالاستشهاد بالقراءات المتواترة غير المخالفة للقياس سار عليه البصريون كما سار عليه الكوفيون)[18]، وبعبارة أخرى فالبصريون والكوفيون استشهدوا بما وافق أقيستهم النحوية في القراءات القرآنية المتواترة، وما خالفها ردوه، فقولها: (غير المخالفة للقياس) يدل على الحكم على القراءات القرآنية المتواترة بالقياس، وهذا صحيح كما بينا من رد القراءات القرآنية المتواترة في كتب أكثر النحاة.

والحقيقة أن أوائل النحاة يلتمس لهم العذر في ذلك، لأن القراءات القرآنية المتواترة لم تكن قد تميزت في عصرهم، وكانت القراءات المتواترة متواترةً عند أهل المصر الذي تُقرأ فيه تلك القراءة، ولم يكن يعلم بتواترها أهل المصر الآخر، وسيبويه توفي سنة 180 للهجرة، ومن ميز القراءات السبع المتواترة ونشر تواترها أبن مجاهد المتوفى سنة 324 للهجرة، فلم يكن تواترها جليًا عند النحاة الأوائل فردوها، أما من لحن تلك القراءات بعد ابن مجاهد فلا عذر له إلا الجرأة على كتاب الله Y .

## الحديث الشريف:

اختلف العلماء من زمن ابن الضائع إلى يومنا هذا في جواز الاستشهاد بالحديث الشريف، فكانوا بين مجيز مطلقًا وبين مقيد بشروط، وبين مانع، وقد دارت بين العلماء نقاشات في ذلك وقد خرج المجمع العلمي المصري بعد أن اطلع على حجج المجيزين والمانعين بما يلي:

1- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

2- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه التالي:

أ- الأحاديث المتواترة المشهورة.

ب- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

د- كتب النبي 6 .

هـ- الأحاديث المروية لبيان أنه 6 كان يخاطب كل قوم بلغتهم.

و- الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل: القاسم بن محمد (ت 107هـ)، ورجاء بن حيوة (ت 112هـ)، وابن سيرين (ت 110هـ).

ز- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة[19].

ولنا وقفة على قرارات المجمع العلمي المصري، فورود الحديث الواحد بألفاظ مختلفة لا يسقط الاحتجاج به، فقد ذهب المانعون إلى أنه لا يمكن أن يكون النبي 6 قد نطق بجميع هذه الألفاظ، وذلك صحيح، فقد يكون راوي الحديث من الصحابة العرب الفصحاء، كأبي هريرة ، و عمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك هو من روى الحديث بألفاظ مختلفة، أو روى الحادثة بألفاظ مختلفة، ولا خلاف في أن هؤلاء الصحابة كلامهم حجة في اللغة، فلا يطعن في الأحاديث التي رويت بألفاظ مختلفة.

كما يجوز أن يكون النبي 6 قد أعاد الحديث في مناسبات عدة على سبيل التذكير والتعليم بألفاظ مختلفة، ومن ذلك ما جاء في مسند الإمام أحمد (ت 241هـ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله 6 : ما من مولود يولد إلا على الملة، وقال مرةً، كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه...)[20]، فقد يعود الضمير في (وقال مرةً) على النبي 6 أو على أبي هريرة.

أما قولهم الأحاديث المتواترة المشهورة فكما قالوا، غير أنا نرى أن التواتر يكون في موضع الشاهد، ولا يشترط في الحديث كله التواتر، فإن تواتر موضع الشاهد في جميع الروايات فلا يجوز رد الاستشهاد بهذا الحديث، من ذلك ما أنكر أبو حيان على ابن مالك استشهاده بقوله 6 : (خير النساء صوالح نساء قريش، أحناهُ على ولد)، حيث كان موضع الشاهد في قوله 6 : (أحناهُ)، حيث جاء الضمير مفردًا عائدًا على جمع الإناث متصلًا بأفعل التفضيل، وقد تتبعت الحديث فوجدته مرويًا عن

صحابيين هما: أبو هريرة، وعبد الله بن عباس، كما رويَ مرسلًا عن عروة بن الزبير (ت 94هـ)، ومكحول (ت 114هـ) كما يلي:

**الرسول 6 وعنهُ:**

**أبو هريرة، وعنه:**

1- سعيد بن المسيب، وعنه: ابن شهاب الزهري، وعنه: معمر بن راشد، وعنه: عبد الرزاق الصنعاني[21].

- سعيد بن المسيب، وعنه: ابن شهاب الزهري، وعنه: يونس، وعنه: ابن وهب، وعنه: حرملة بن يحيى[22].

- سعيد بن المسيب، وعنه: ابن شهاب الزهري، وعنه: صفوان بن عمرو، وعنه: أحمد بن علي النميري، وعنه: محمود بن خالد[23].

- سعيد بن المسيب، وعنه: ابن شهاب الزهري، وعنه: الزبيدي، وعنه: محمد بن حرب، وعنه: محمد بن المصفى[24].

- سعيد بن المسيب، وعنه: شعيب، وعنه: أبو اليمان، وعنه: موسى بن عيسى[25].

2- همام بن منبه، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق[26].

- همام بن منبه، وعنه معمر[27].

3- ابن سيرين، وعنه: هشام بن حسان، وعنه: عبد الأعلى، وعنه: عمرو بن علي[28].

- ابن سيرين، وعنه: هشام بن حسان، وعنه: عبد الله بن بكر، وعنه: أبو الأزهر[29].

4- طاووس بن كيسان، وعنه: عبد الله بن طاووس، وعنه: سفيان بن عيينة[30].

- طاووس بن كيسان، وعنه: عبد الله بن طاووس، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق، وعنه: الحسين بن مهدي[31].

5- أبو سلمة، وعنه: محمد بن عمرو، وعنه: يزيد بن هارون[32].

6- عبد الرحمن الأعرج، وعنه: أبو الزناد، وعنه: سفيان الثوري، وعنه: أبو أحمد الزبيري[33].

- عبد الرحمن الأعرج، وعنه: أبو الزناد، وعنه: سفيان الثوري، وعنه: علي بن عبد الله[34].

- عبد الرحمن الأعرج، وعنه: أبو الزناد، وعنه: سفيان الثوري، وعنه: عمرو الناقد[35].

- عبد الرحمن الأعرج، وعنه أبو الزناد، وعنه: محمد بن عبد الله، وعنه: يزيد[36].

7- عجلان، وعنه: محمد بن عجلان، وعنه: صفوان بن عيسى، وعنه: عمرو بن علي[37].

8- أبو صالح السمان، وعنه: أبو حصين، وعنه: قيس، وعنه: عاصم بن علي، وعنه: محمد بن موسى[38].

- أبو صالح السمان، وعنه: سهيل ابن أبي صالح، وعنه: سليمان بن بلال، وعنه: خالد بن مخلد، وعنه: أحمد بن عثمان الأودي[39].

9- محمد بن زياد، وعنه: حماد، وعنه: عبد الرحمن.

10- علي بن رباح، وعنه: موسى بن علي، وعنه: زيد بن الحباب[40].

- علي بن رباح، وعنه: موسى بن علي، وعنه: يحيى بن أيوب[41].

**الرسول 6 ، وعنه:**

**عبد الله بن عباس، وعنه:**

- شهر بن حوشب، وعنه: عبد الحميد بن بهرام، وعنه: أبو النضر[42].

- شهر بن حوشب، وعنه: عبد الحميد بن بهرام، وعنه: أبو الوليد الطيالسي، وعنه: أبو خليفة[43].

- شهر بن حوشب، وعنه: عبد الحميد بن بهرام، وعنه: منصور بن أبي مزاحم[44].

وقد روى الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم):

- عروة بن الزبير بن العوام، وعنه: هشام بن عروة، وعنه: عبدة بن سليمان.

كما روى الحديث أيضًا مرسلًا عن النبي (صلى الله عليه وسلم):

- مكحول، وعنه: محمد بن راشد، وعنه: يزيد بن هارون[45].

ولك أن ترى قوة الشاهد من حيث تعدد الروايات والطرق، ورغم ذلك رد أبو حيان هذا الشاهد، ولا نرى أن أبا حيان رده إلا لعدم إلمامه بالحديث الشريف وعلومه، فهو ليس من أهل الفن.

أما الرواية الأولى عن أبي هريرة فرواها عنه سعيد بن المسيب (ت 94هـ)، وهو تابعي، عربي من قريش من بني مخزوم لا يشك بفصاحته، ومن روى عن سعيد بن المسيب ابن شهاب الزهري (ت 124هـ)، وهو عربي النسب قرشي، وهو أول من دون الحديث بشكل واسع، يقول أبو الزناد: (كنا نطوف مع الزُهري على العلماء ومعه الألواح والصحف، يكتب كلما سمع) [46] .

وأما الرواية الثانية عن أبي هريرة فراويها همام بن منبه (ت 131هـ)، وهو صاحب الصحيفة فقد كتب عن أبي هريرة في صحيفته نحو مئة وأربعين حديثًا، وهو من أوائل من دون الحديث، وأما الرواية الثالثة فهي عن ابن سيرين الذي عرف من منهجه أنه كان لا يجيز الرواية بالمعنى، قال ابن عون (ت 151هـ): (كان محمد يأتي بالحديث على حروفه)[47].

**كلام العرب:**

أما كلام العرب فقد قسم إلى قسمين: الشعر، والنثر، وقد اهتم النحاة اهتمامًا واضحًا بالشعر، وذلك أنّ الشعر أسهل في الحفظ؛ لنسقه الموسيقي (أوزان الشعر)، وكان الشعر في الجاهلية ذا منزلة عالية، فكان الشاعر يرفع منزلة قبيلته، ويفخر بمآثرها، كما كان الشاعر يروح عن نفوس الناس بذكره ملذات الحياة من ذكر مفاتن النساء وملذات الخمور.

فجاء الإسلام على شبه الجزيرة العربية وقبائلها تفتخر بالسبي، والقتل، وأخذ الثأر، والفخر بقوة القبيلة وعددها، ونسبها، فحرم الإسلام التغني بالخمر، ومفاتن النساء، وجعل الفخر بالقبائل من الجاهلية، وساوى بين العربي والأعجمي، وحرم ذكر الأصنام في الشعر، وحرم ما يثير الفتنة بين المسلمين، ووجه الشعر إلى ما يخدم الإسلام ويحث على مكارم الأخلاق.

فبرز الخطباء، وفن الخطابة، وتقدم الخطيب في نفوس الناس على الشاعر، وفي هذا يقول أبو عمرو بن العلاء: (كان الشاعر في الجاهلية يُقَدَّمُ على الخطيب، لفرط حاجتهم إلى الشِّعر الذي يُقيِّد عليهم مآثرَهم ويفخّمُ شأنهم، ويهوِّل على عدوهم ومن غزاهم، ويهيّب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم، ويهابهم شاعرُ غيرهم فيراقب شاعرَهم. فلما كثر الشعر والشعراء، واتخذوا الشعر مَكْسَبةً ورحلوا إلى السُّوقة، وتسرّعوا إلى أعراض الناس، صار الخطيبُ عندهم فوق الشاعر) [48].

لقد اندثر كثير من الشعر الجاهلي لانشغال العرب بالفتوحات الإسلامية، وانشغالهم بحفظ القرآن الكريم، فضاع أكثر الشعر الجاهلي، يقول ابن سلام (ت 232هـ): (فجاء الإسلام، فتشاغلت عنه العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم، ولهت عن الشعر وروايته. فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح، واطمأنت العرب بالأمصار، راجعوا رواية الشعر، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل، فحفظوا أقل ذلك، وذهب عليهم منه كثير)[49] ، وكان أول من جمع الشعر حماد الراوية[50] مولى بني بكر بن وائل (ت155هـ)[51] ، وكان غير ثقة، وكان ينحل الشعر، وينسبه إلى شعراء الجاهلية، وهو من جمع السبع الطوال[52]، وقد أخذ عنه أهل البصرة والكوفة[53]، أما السماع فقيل أنّ أول من أحدثه خلف الأحمر (ت: 180هـ) أبو محرز مولى أبي بردة وكان فرغانيًا[54]، فأخذ عن حماد الراوية، وكان غير موثوق، نقل أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ) عن الأصمعي قوله: (وضع خلف على شعراء عبد القيس شعرًا كثيرًا، وعلى غيرهم؛ عبثًا به، فأخذ ذلك عنه أهل البصرة والكوفة)[55].

ومن جانب آخر كان هناك من الرواة الثقات من تلقى رواية اللغة بالتمحيص كأبي عمرو ابن العلاء ، وهو عربي النسب، قال فيه الأصمعي: (جلست إلى أبي عمرو بن العلاء عشر حجج، فلم

أسمعه يحتج ببيت إسلامي)[56]، ولم يصل إلينا من مؤلفاته شيء، ولقد جاءت آراؤه متناثرة في كتب النحاة، كما أخذ عن حماد الراوية، ولم تذكر كتب النحاة أنه رحل لطلب اللغة من البادية.

ومن الرواة الثقات المفضل بن محمد الضبي الكوفي (ت 168هـ)، فقد روى كثيرًا من الأشعار، وأخذ عنه كثير من رواة اللغة وعلماء النحو، وكان عربي النسب، ولا يُعلَم له شيخ أخذ منه، فقد كان يروي أحيانًا أبياتًا يخالفه فيها بعض العلماء[57]، ومما ينسب إليه بروايات مختلفة (المفضليات)، وهي قصائد جاهلية رواها دون سند إلى الشاعر، كما زاد الرواة عنه الكثير، وهذا ما أشار إليه عبد السلام هارون في مقدمة التحقيق، يقول: (نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل)[58]، توفي المفضل الضبي بالكوفة سنة 168هـ[59].

ثم أخذ عن هؤلاء الرواة خلق كثير منهم العجم ومنهم العرب، ولم يصلنا من مؤلفاتهم ما يوثق بأنه من تأليفهم، كما هي الحال في كتاب العين للخليل، ولم يعتني علماء اللغة بالأسانيد، كما أهملوا علم الرجال (الجرح والتعديل)، حتى جاء سيبويه فوضع كتابه المشهور، الذي وصل إلينا كاملًا، وفيه شواهد من الشعر والنثر.

## مقارنة بين رواية اللغة ورواية الحديث:

### 1- من حيث المسموع:

المسموع في الحديث الشريف من قول النبي 6 ، أو من قول الصحابة ψ ، وهم عرب يحتج بقولهم، ولا خلاف في ذلك، ولا يشترط أن يكون الحديث من قول النبي 6 ، بل يصح الاستشهاد بالأحاديث التي رواها الصحابي بالمعنى؛ لأن قوله حجة في اللغة والنحو.

أما المسموع من كلام العرب فهو الشعر والنثر الذي قالته العرب في الجاهلية وصدر الإسلام حتى سنة 151هـ، وقد اختلف النحاة في تحديد نهاية عصر الاحتجاج.

### 2- من حيث الراوي:

يشترط في الحديث الشريف اتصال السند، ومعرفة راوي الحديث، وأن يكون ثقة، ضابطًا، ولا يشترط أن يكون عربي النسب، كما رفض بعض المحدثين الرواية بالمعنى، روي عن الأصمعي قوله : (سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: " أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ فِي الْحُرُوفِ وَثَلَاثَةً يُرَخِّصُونَ فِي الْمَعَانِي فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فَالْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ، وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحُرُوفِ: فَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ)[60]، قلت: وكان الحسن البصري الذي يروي بالمعنى فصيحا شهد له بذلك أبو عمرو بن العلاء فساغت له الرواية بالمعنى، قال أبو عمرو بن العلاء: (ما رأيتُ أفصحَ من الحجاج

والحسن)، وقال ابن عون: (كنت أشبه لهجته بلهجة رؤبة بن العجاج)[61]، قال عنه ابن حبان (ت 354هـ): (وكان الحسن من أفصح أهل البصرة)[62].

وكان الكثير من رواة الحديث فصحاء كسليمان بن مهران الأعمش (ت 148هـ)، كان فصيحًا لا يلحن، وكذلك قتادة بن دعامة (ت 118هـ) الذي كان رأسًا في العربية والأنساب كما جاء عن أبي عمرو بن العلاء[63]، وكذلك الأوزاعي ( ت 157هـ)[64]، وأبو الزناد (ت 130هـ) كان فصيحًا بصيرًا بالعربية[65]، وكذا كان عامر بن واثلة (ت 102هـ)[66]، والفضل بن الحباب، قال عنه الذهبي (ت 748هـ): (كان ثقة صادقاً أديباً فصيحاً مفوهاً)[67]، وكذا عبد الله بن مصعب بن ثابت (ت 184هـ)[68]، وأبو الفيض ذو النون إبراهيم المصري (ت 245هـ)[69]، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون المدني (213هـ)، وصفه صاحب طبقات الفقهاء بالفصاحة ثم قال: (روي أنه كان إذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرًا مما يقولان لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب بالبادية)[70].

وكان حماد بن سلمة (ت 167هـ) مشهورًا بالفصاحة من ذلك ما جاء في مجالس العلماء للزجاجي (ت 340هـ): (كان سيبويه مستمليا لحماد بن سلمة، وكان حماد فصيحا، فاستملاه يوما قول رسول الله 6 : "ليس من أصحابي أحدٌ إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء" . فقال سيبويه: ليس أبو الدرداء. فصاح به حماد: لحنت يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، إنما هو استثناء. فقال سيبويه: لا جرم والله، لأطلبن علما لا تلحنني معه. فمضى ولزم مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي والخليل وسائر النحويين)[71]، وكذلك سماك بن حرب (ت 123هـ)، قال المزي (ت 742هـ): (كان عالمًا بالشعر وأيام الناس، وكانَ فصيحًا)[72]، وقد يضيق المقام عن ذكر فصحاء رواة الحديث.

فكان رواة الحديث إما لا يجيز الرواية بالمعنى، وإما يروي بالمعنى وهو متمكن فصيح، وإما يكتب الحديث كما سمعه، ولا يجوز لمن لا علم له بالعربية أن يروي الحديث بالمعنى، وهذه الحقيقة أشار إليها الأصمعي بقوله: (إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله υ :"من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار")[73]، وكان بعض رواة الحديث يجمع الاثنين، فلا يجيز رواية حديث النبي 6 بالمعنى، ويكتب حديثه، كمالك بن أنس في موطئه، فقد تشدد في أحاديثه، وكان يكتب الحديث ويعطيه لتلاميذه مختومًا بختمه، ويقرأه عليهم، ويسمعه منهم[74]، كما لا يخفى على أهل العلم قوة سند روايات الموطأ، يقول البخاري (ت256هـ): (أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر) ، وكذلك كان نافع مولى ابن عمر(ت 117هـ) الذي أخذ عنه مالك (ت

179هـ)، كان يكتب عنه تلاميذه ثم يقوّم كتابتهم، وكان لا يغير روايته ولا يجيز الرواية بالمعنى[75]، وكان يروي عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)، وكان عبد الله بن عمر يضرب أولاده على اللحن، وكذلك أبوه عمر بن الخطاب τ ، فكيف يرضا عبد الله بن عمر أن يروي تلميذه نافع حديثًا فيه لحن؟

ولقد روى الموطأ الإمام الشافعي (ت 202هـ) الذي يعد النحاةُ كلامَه حجة في اللغة، ورواه عبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن يوسف التنيسي وابن القاسم ومعن بن عيسى ويحيى بن بكير ويحيى الليثي وابن وهب وأبو مصعب الزهري[76] .

أما رواة اللغة فقد وضع العلماء ضابطًا لقبول روايتهم يقول ابن فارس (ت 395هـ): (تُؤخَذُ اللغة سماعًا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة، ويُتَّقَى المظنون)[77]، هكذا وضعوا شروط قبول الرواية، لكنهم لم يلتزموا بها، فنرى مرويات الأصمعي يرويها عنه تلميذه أبو حاتم السجستاني (ت 250هـ) وكان صدوقًا ثقة[78]، وكان لا يجيد النحوَ[79]، لكنّ تلميذه ابن دريد (ت321هـ) لم يكن ثقةً، ولا يوثق بروايته، وكان يزيد في الأشعار، ويخلط الأسانيد[80] ، وهو الذي انتهى إليه علم البصريين، يقول عنه أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين: (فهو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين)[81].

كما جاءت بعض رواياتهم دون سند، قال نفطويه: (ما رأيت أحفظ لأخبار بغير أسانيد من المبرد ومن أبي العباس بن الفرات)[82]، ولم يتورع رواة اللغة عن تغيير الأشعار والزيادة فيها حتى الثقات منهم، ومن هؤلاء الأصمعي الذي أبدل في شعر امرئ القيس ( كلمة (زنديه) بكلمة (كفيه)[83]، ومنه ما رواه أبو هلال العسكري (ت 395هـ) بسنده عن الأصمعي قال: (قرأتُ على خلف شعر جرير فلما بلغت إلى قوله: ...

**فيالكَ يوم خيرهُ قبلَ شره تغيبَ واشيه وأقصرَ عاذله**

فقال: ويله وما ينفعه خير يؤول إلى شر؟ فقلت كذا قرأته على أبي عمرو. قال: صدقت. وقال: كذا قال جرير. وكان قليل التنقيح مشرد الألفاظ، وما كان أبو عمرو ليقرئك إلا كما سمع، قلت: كيف كان يجب أن يقول؟ قال الأجود لو قال: "فيا لك يومًا خيره دون شره" فاروه هكذا"[84]، وتغيير الشعر كان ظاهرة عند الرواة في جميع طبقات الرواة، فلم يتورعوا عن تغيير الألفاظ بما يروه مناسبًا، ولم يكن في روايتهم تشدد أهل الحديث.

وإلى جانب ذلك كان بعض كتاب الرواة يكتبون خطأً ويصحفون، من ذلك قول الجاحظ (ت 255هـ) في كيسان كاتب أبي عبيدة (209هـ): (كان يكتب غيرَ ما يسمع، ويستقني غير ما يكتب، ويقرأ غيرَ ما يستقني، ويملي غير ما يقرأ)[85].

والحقيقة أن منهج النحاة كان حسن الظن برواة اللغة، ولم يعتمدوا ما حكوه في أصول السماع، فقد كان الكثير من رواتهم عجمًا، كما أخذوا عن المجاهيل، أما كتاب سيبويه فصاحبه لم ينسب أغلب شواهده، وتوفي قبل أن يتم نسبة شواهده، وكذلك لم ينسبها ناقل كتاب سيبويه الوحيد أبو الحسن الأخفش، الذي قال فيه أبو حاتم السجستاني: (وأخذ الأخفش كتاب أبي عبيدة في القرآن، فأسقط منه شيئًا، وزاد شيئًا، وأبدل منه شيئًا)[86] .

أما من قام بنسبة شواهد سيبويه فهو أبو عمر الجرمي تلميذ الأخفش، ولم نعلم سند نسبته الشواهد في كتاب سيبويه، والمنهج العلمي الذي اتخذه في نسبة شواهده، فقد أحسن علماء النحو الظن بأبي عمر الجرمي، واعتمدوا عليه في ذلك، كما اعتمدوا على سكوت علماء عصره عن عمله وعدم الطعن فيما فعل، وقد أخذ اللغة عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد (ت 215هـ)[87]، ورغم جهده لم يستطع نسبة خمسين بيتًا في كتاب سيبويه، وبقيت هذه الشواهد دون نسبة، يقول: (نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتًا، فأما ألف فعرفت أسماء قائليها فأثبتها، وأما خمسونَ فلم أعرف أسماء قائليها)[88].

أوائل النحاة والاستشهاد بالحديث (أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد أنموذجًا):

1- أبو عمرو بن العلاء:

أ- استشهد أبو عمرو بن العلاء بقول النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما قال له رجل يا نبيء الله فقال النبي: (لستُ نبيء الله ولكني نبي الله)، حيث عدها أبو عمر بن العلاء من (نبا، ينبو) أي: (ارتفع، أو علا)، وليست من (نبّأ ينبئ)، أي: ينبئ عن الله –عز وجل–[89].

وهذا الحديث رواه حمران بن أعين مرسلًا، ورواه عنه الحاكم في المستدرك بسند إلى أبي ذر وعنه أبو الأسود الدؤلي، وعنه حمران بن أعين وهو من الموالي، وعلق عليه الذهبي بقوله: (بل منكر لم يصح)[90]، قال ابن معين: عن حمران بن أعين: ليس بشيء، وقال عنه النسائي (ت303هـ): ليس ثقة،[91]، وهذا الحديث لم يروَ إلا من طريق واحدة، وهو حديث منكر.

ب- روى يونس عن أبي عمرو بن العلاء أنه استشهد بقوله صلى الله عليه وسلم: (... مهرة مأمورة)، حيث منع أن تكون مشتقة من (أمرَ)، إذ ستكون: (مهرة آمرة)، والأصل أن تكون مشتقة من (أمَّر)، فقد استشهد بالحديث الشريف[92]، وقد تتبعت الحديث فوجدته حديثًا مرسلًا يرويه سويد بن هبيرة، وهو تابعي يروي المراسيل، وهو عربي الأصل ثقة من البصريين، كما لم أجد تاريخًا لوفاته[93]، وروى عن سويد إياس بن زهير، وهو ثقة، عربي الأصل، وكذلك لم أجد تاريخ وفاته، وقد تفرّد بالرواية عن سويد بن هبيرة[94]، وروى عنه الحديث، مسلم بن بديل، وهو عربي بصري عدوي قرشي، ثقة، ولم أجد في كتب التراجم تاريخَ

وفاته[95]، وروى عنه أبو نعامة العدوي (عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة)، وهو عربي بصري ثقة، وقد تفرّد صاحب الطبقات الكبرى (ابن سعد) بتضعيفه، وقيل أنه اختلط في آخر عمره[96].

وأول ما ورد هذا الحديث في مسند أحمد (ت 241هـ)[97]، ثم في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ت 279هـ)[98]، ثم في الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني (ت 287هـ)[99]، ثم في الكنى والأسماء للدولابي (ت: 310هـ)[100]، ثم في مسند الشهاب السفر الثاني للقضاعي (ت454هـ)[101]، وجميعها تنتهي إلى أبي نعامة عن مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة، وعن أبي نعامة خمسة طرق:

الطريق الأولى: جاءت عن روح بن عبادة بن علاء القيسي البصري، وهو عربي النسب بصري ثقة، توفي سنة 205هـ، وهي أقوى الطرق؛ لأن جميع رواتها عرب، وليس فيهم من الموالي[102]، إلى جانب قصر السند، وسبق التدوين، فقد جاءت الرواية في مسند الإمام أحمد.

الطريق الثانية: جاءت عن أحمد بن عبدة بن موسى الضبي البصري، وهو عربي ثقة، توفي سنة 245هـ [103]، عن زهير بن هنيد العدوي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر (ت 852هـ) مقبول، وهو عربي[104]، وجاءت هذه الرواية في الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني، ورواتها كلهم من العرب.

الطريق الثالثة: جاءت عن يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني الكوفي، ضعفه بعض العلماء، ووثقه بعضهم، ذكر أبو حاتم الرازي أنه كان يأتي بالحديث على حروفه، وهو عربي النسب، توفي سنة 228 هـ[105]، عن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء ابن خارجة الكوفي العزاري، وهو عربي ثبت حافظ، من رجال الصحيحين، توفي سنة 193هـ[106]، وجاءت هذه الرواية في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، وفيها إشكالان، الأول: أنه قلب اسم (أبو نعامة) من عمرو بن عيسى إلى عيسى بن عمرو، والثاني: أسقط من الإسناد مسلمًا بن بديل، ورواتها كلهم من العرب.

الطريق الرابعة: جاءت عن أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم (ابن الأعرابي)، وهو حافظ ثقة عربي، توفي سنة 340 هـ[107]، عن محمد بن سليمان بن هشام بن عمرو البصري، وهو ضعيف منكر الحديث عربي النسب[108]، عن حماد بن أسامة بن زيد الكوفي مولى بني هاشم، كان ثبتًا ثقةً، توفي سنة 201هـ[109]، وجاءت هذه الرواية في مسند الشهاب للقضاعي (ت 454هـ).

الطريق الخامسة: عن مسدد بن مسرهد البصري، وهو من الموالي، ثقة حافظ، توفي سنة 228هـ[110]، عن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري العنبري مولى بني العنبر، وهو ثبت ثقة،

من رجال صحيح البخاري، توفي سنة 180 هـ، ولم أجد لعبد الوارث سماعًا من أبي نعامة[111]، وجاءت هذه الرواية في الكنى والأسماء للدولابي (ت 310هـ).

وهذا الحديث ضعفه الالباني[112]، قلنا والحديث مرسل، لكنّ سويد بن هبيرة عربي فصيح، كلامه حجة في اللغة، على الظن بأنه غير في لفظ الحديث، ورغم أن رواية الحديث جاءت عن سويد وحده إلا أنا نرى أنه يحتج بهذا الحديث في النحو، لأن رواته قبل تشعب الطرق كلهم من العرب، إلى جانب أن هناك ثلاث طرق رواتها كلهم من العرب، كما نلاحظ أنّ أغلب الرواة من البصريين وهذا ما دفع أبا عمرو بن العلاء إلى الاستشهاد بهذا الحديث، وأبو عمرو بن العلاء بصري كما مرّ بنا.

**2- الخليل بن أحمد الفراهيدي:**

**الحديث الأول:** استشهد الخليل فيما نقله عنه الزجاج (ت 311هـ) في كتابه (ما ينصرف وما لا ينصرف) في باب ما كان من المؤنث على أربعة أحرف سُمّي به مذكر قال: قال الخليل: لفظ المذكر في هذا الذي وصف بالمؤنث بمنزلة (سلعة) كما جاء في الخبر: (لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة)[113]، ولقد تتبعت الحديث فوجدته حديثًا مشهورًا، وجاء عن مجموعة من الصحابة – رضي الله عنهم أجمعين– كما يلي:

**أولًا: الصحابي: بشر بن سحيم، وعنه:**

– نافع بن جبير بن مطعم، وعنه: حبيب ابن أبي ثابت، وعنه: شعبة بن الحجاج[114].

– نافع بن جبير بن مطعم، وعنه: حبيب ابن أبي ثابت، وعنه: سفيان، وعنه: وكيع[115].

–نافع، وعنه: حبيب، وعنه: سفيان، وعنه: (أحمد بن داود، ودران بن سفيان، والفضل بن الحباب، ومعاذ بن المثنى)[116].

– نافع، وعنه: حبيب، وعنه: سفيان، وعنه: عبد الرحمن، وعنه: محمد بن بشر[117].

– نافع، وعنه: حبيب، وعنه: حماد بن شعيب، وعنه: يحيى الحماني، وعنه: الحسين بن إسحاق التستري[118].

– نافع، وعنه: عمرو بن دينار، وعنه: حماد بن زيد، وعنه: محمد بن عبدة الضبي[119].

– نافع، وعنه: عمرو بن دينار، وعنه: حماد بن زيد، وعنه: عبد الأعلى، وعنه: علي بن سعيد الرازي[120].

– نافع، وعنه: عمرو بن دينار، وعنه: سفيان، وعنه: سعيد بن عبد الرحمن[121].

**ثانيًا: الصحابي: أبو هريرة، وعنه:**

– ابن المسيب، وعنه: الزهري، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق[122].

– ابن المسيب، وعنه: الزهري، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق، وعنه: محمد بن غيلان[123].

– ابن المسيب، وعنه: الزهري، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق، وعنه: محمد بن رافعة[124].

– ابن المسيب، وعنه: الزهري، وعنه: معمر، وعنه: عبد الرزاق، وعنه: عبد بن حميد[125].

– ابن المسيب، وعنه: الزهري، وعنه: شعيب بن دينار، وعنه: أبو اليمان حكم بن نافع[126].

**ثالثًا: الصحابي: سلمان الفارسي، وعنه:**

– أبو قرة الكندري، وعنه: أبو إسحاق، وعنه: إسرائيل، وعنه: عبيد الله بن موسى[127].

– أبو قرة الكندري، وعنه: أبو إسحاق، وعنه: إسرائيل، وعنه: مُخَوَّل بن إبراهيم، وعنه: القاسم بن محمود الدلال الكوفي[128].

– أبو قرة الكندري، وعنه: أبو إسحاق، وعنه: إسرائيل، وعنه: عبد الله بن جابر، وعنه: محمد بن المثنى، وعنه: خالد بن النضر[129].

**رابعًا: الصحابي: عبد الله بن مسعود، وعنه:**

– عمرو بن ميمون، وعنه: أبو إسحاق، وعنه: مالك بن مغول، وعنه: عبد الله بن نمير، وعنه: محمد بن عبد الله[130].

– عمرو بن ميمون، وعنه: أبو إسحاق، وعنه: زيد، وعنه: عبيد الله، وعنه: عبد الله بن جعفر، وعنه: أحمد بن زهير بن حرب[131].

**خامسًا: الصحابي: عمر بن الخطاب، وعنه:**

– عبد الله بن عباس، وعنه: أبو زميل الحنفي، وعنه: عكرمة بن عمار، وعنه: أبو الوليد الطيالسي، وعنه: الفضل بن الحباب[132].

**سادسًا: الصحابي: خالد بن الوليد، وعنه:**

– المقدام بن معدي كرب، وعنه: يحيى بن المقدام، وعنه: صالح بن يحيى، وعنه: ثور بن يزيد، وعنه: بقية بن الوليد، وعنه: حيوة بن شريح، وعنه: موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي[133].

سابعًا: أحد صحابة النبي 6 ، وعنه:

– نافع بن جبير بن مطعم، وعنه: عمرو بن دينار، وعنه: شعبة بن الحجاج، وعنه: محمد "غندر"، وعنه: محمد بن بشار[134].

وهذا الحديث الذي استشهد به الخليل لا يرقى إليه شاهد من الشعر، أو النثر ولا يسبقه شاهد غير القرآن، وسبب استشهاد الخليل بهذا الحديث شهرته الواسعة في البصرة، فمجاهد الذي روى

الحديث هو أستاذ أبي عمرو بن العلاء أستاذ الخليل[135]، كما كان معمر بن راشد تلميذ الزهري من رواة البصرة، وهو معاصر للخليل بن أحمد.

الحديث الثاني: قال الخليل : (وفي الحديث: "تعقُمُ أصلابُ المشركين")[136]، وذلك في إثباته أنّ الفعل (عقمَ)، إذا أصبح متعديًا لا تزاد فيه همزة التعدية كبقية أفعال الباب، لأنّ الفعل (عقم) فعل لازم في الأصل، وتعدية اللازم بالهمزة، كقولهم: (ضحكَ)، فإن أرادوا تعديته قالوا (أضحكَ)، وجعل المتعدي منه من باب: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وإن جاء لازمًا جاء من باب: (حَسُنَ يَحْسُنُ).

وقد تتبعت ما وصفه بالحديث فوجدت أنه لا أصل له، وليس بحديث، ولا حتى في الموضوعات، أو المنكرات، بل لم أجد من ذكره في الأحاديث الشريفة، ولك أن ترى كيف اعتمد بعض النحاة الأوائل على مقولات لا أصل لها، وما يجعل الأمر أكثر غرابة أنه وصفه بالحديث الشريف، ولم يقل كما في الحديث الأول : (جاء في الخبر)، بل قال: (وفي الحديث)، وهذا يدل على عدم اطلاعهم على الحديث الشريف، وقد يعتذر لهم في ذلك لعدم شيوع كتب الحديث آنذاك، ولم تكن الصحاح في متناول أيديهم.

الحديث الثالث: استشهد الخليل بما جاء في الحديث من قول النبي (صلى الله عليه وسلم): (لولا بهائمُ رُتَّعٌ، وأطفال رُضَّعٌ، ومشايخُ ركع لصب عليكم العذاب صبًا) على مجيء الجمع (رُضَّع) من اسم الفاعل (راضع) وليس من الصفة المشبهة (رَضِيْع)، فإنّ جمع (فاعِل) (فُعَّل) نحو: (كاتب:كُتَّب)[137]، وجمع (فَعِيْل) (فُعُل) إنْ كانت صفة استعملت كالأسماء نحو: (سرير: سُرُر)[138]، وقد تتبعت الحديث فوجدت أن كتب الحديث تلتقي في إسنادين كما يلي:

عن رسول الله 6 ، وعنه:

- مسافع الديلي، وعنه: عبيدة بن مسافع، وعنه: مالك بن عبيدة، وعنه: عبد الرحمن بن سعد المؤذن[139].
- أبو هريرة، وعنه: عراك بن مالك، وعنه: خثيم بن عراك، وعنه: إبراهيم بن خثيم بن عراك[140].

وروي مرسلاً عن رسول الله 6 ، وعنه:

- أبو الزاهرية حدير بن كريب الحضرمي، وعنه: معاوية بن صالح، وعنه: ليث بن سعد بن عبد الرحمن، وعنه: قتيبة بن سعيد بن جميل، وعنه: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق[141].

والسند الأول عن مسافع الديلي، وهو صحابي عربي، سمع من النبي 6 ، ذكره البخاري[142]، وعنه ابنه أبو عبيدة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[143]، لكن الذهبي ضعفه في ديوان الضعفاء[144]،

وعنه ابنه مالك بن عبيدة، ولم أجد من وثقه غير ابن حبان في الثقات، وقال عنه يحيى بن معين: مجهول، وكذلك ابن الجوزي، وابن حجر[145]، وعنه عبد الرحمن بن سعد القرشي، وهو عربي، لكنه ضعيف الحديث، ولم يوثقه أحد[146]، وهذا الحديث وإن كان غير قوي، ولا يرقى إلى الصحيح في علم الحديث إلا أنه قوي من حيث اللغة، لأن رواته كلهم من العرب، وسلسلة السند غير طويلة، تنتهي بكتاب المعجم الأوسط للطبراني المتوفى سنة 260هـ، وعهده بالفصاحة غير بعيد، واحتمال التغيير فيه ضعيف.

والسند الثاني عن أبي هريرة، وعنه التابعي عراك بن مالك، قال أهل العلم فيه: تابعي ثقة فاضل عربي غفاري مدني، اتفق أهل العلم على توثيقه، وهو من رجال صحيح مسلم وصحيح البخاري[147]، وعنه ابنه خثيم بن عراك، وهو ثقة من رجال الصحيحين[148]، وعنه ابنه إبراهيم بن خثيم، وهو ضعيف منكر الحديث متهم بالكذب لا يكتب حديثه أهل العلم[149]، وعنه محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري المدني، وهو عربي، متهم بالوضع، وله مناكير[150]، وعنه الجراح ابن مخلد القزاز البصري، عربي ثقة[151]، وسلسلة الرواة كلها عرب ثقات غير إبراهيم بن خثيم، ومحمد بن موسى، وهذه الرواية جاءت في مسند البزاز المتوفى سنة 292هـ، ووفاته غير بعيدة عن عصر الفصاحة.

والسند الثالث جاء مرسلًا عن أبي الزاهرية حدير بن كريب الحضرمي، وهو عربي ثقة من رجال صحيح مسلم، وكان أميًا لا يعرف القراءة والكتابة، توفي سنة 129هـ[152]، وعنه معاوية بن صالح بن حدير، وهو صدوق له أوهام، وهو عربي، توفي سنة 158هـ[153]، وعنه ليث بن سعد بن عبد الرحمن، وهو من الموالي ثقة ثبت، توفي سنة 175هـ[154] ، وعنه قتيبة بن سعيد بن جميل، وهو من الموالي ثقة ثبت، من رجال صحيح مسلم، توفي سنة 240هـ، وعنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، وهو من الموالي حافظ ثقة، توفي سنة 313 هـ[155]، وعنه إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني القصار، لم أجد من ذكر نسبه، صدوق حسن الحديث، وثقه بعضهم[156]، وجاء هذا السند في كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة 430هـ، ولا إشكال عندنا في إرساله، لأن أبا الزاهرية عربي في عصر الاحتجاج، لكن المشكل في طول السند، وكثرة العجم فيه، وتأخر تدوينه وبعده عن عصر الفصاحة.

وهذا الحديث الذي احتج به الخليل بن أحمد له ثلاثة أسانيد، السند الأول يرفعه السندان التاليان، وهناك الكثير من الشواهد في الحديث الشريف، أقوى من هذا الشاهد، وهذا الحديث ضعفه الألباني[157].

## الخاتمة:

من خلال ما قدمنا ظهر لنا أن النحاة لم يستطيعوا العمل بأصول السماع التي قرروها؛ لأن المادة التي وصلتهم قليلة، ورواة اللغة الأوائل لم يدونوا الأشعار، وكثير من رواة اللغة لم يكونوا ثقات، ومصادر الاستشهاد الموثوقة كانت شحيحة، والحديث الشريف الذي يعتبر بعد القرآن الكريم في الأهمية عند المسلمين لم يكن قد تميز صحيحه من سقيمه في زمن رواة اللغة الأوائل، كما كانت الحدود الإقليمية للعلماء تحكم شواهدهم، فقد استشهد علماء النحو بما اشتهر في أمصارهم من أحاديث، ويدل استشهادهم على عدم درايتهم بعلوم الحديث، فتارة يستشهدون بحديث ضعيف وتارة بحديث مشهور وتارة بحديث لا أصل له، كما استشهدوا برواية العجم من أهل الحديث كما هي حالهم في اللغة، فلم يعترضوا على رواية العجم، وكان كثير من علماء الحديث عربًا فصحاء أو عجمًا نشؤوا في بيئة عربية وأصبحوا من أهل الفصاحة، ورغم ذلك كان استشهادهم بالحديث قليلًا؛ لأنهم خافوا أن يرووا حديثا ثم يظهر أنه موضوع، ولم تكن الصحاح آنذاك قد تميزت.

والحق أن منهجهم كان ينقصه الدقة، فلم يكن لهم علم برجال رواية اللغة كما هي الحال في رواية الحديث، فرواية الحديث أقوى من رواية اللغة وأشد تمحيصًا.

ولقد دون الكثير من كتب الحديث في الصدر الأول من الإسلام، ككتاب المغازي، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب تنزيل القرآن للزهري (ت: 124هـ)، وأحاديث يزيد بن أبي حبيب، لأبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري (ت: 128هـ)، ومسانيد فراس المكتب، لأبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الخارفي الكوفي (ت: 129هـ)، وصحيفة همام بن منبه، لأبي عقبة همام ابن منبه بن كامل الصنعاني (ت: 132هـ)، ونسخة ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، لأبي يزيد سهيل بن أبي صالح السمان المدني (ت: 138هـ)، وجزء ابن جريج (برواية ابن شاذان)، لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي (ت: 150هـ)، ومسند أبي حنيفة، وكتاب الفقه الأكبر، وكتاب الفقه الأبسط، لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي الكوفي (ت: 150 هـ)، وجامع معمر بن راشد، لأبي عروة معمر بن راشد بن عبيد الأزدي (ت: 153 هـ)، وكتاب المناسك، لأبي النضر سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي البصري (ت: 156هـ)، وجزء حديث الأوزاعي، وكتاب سنن الأوزاعي، لأبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي البيروتي (ت157هـ)، وكتاب من حديث سفيان الثوري، وتفسير سفيان الثوري، وكتاب الفرائض، لسفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت: 161هـ)، وكتاب مشيخة ابن طهمان، وكتاب السنن في الفقه لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (ت: 168هـ)، وكتاب مجلس من أمالي الليث بن سعد، وكتاب فوائد الليث بن سعد، لليث بن سعد بن

عبد الرحمن الفهمي المصري (ت: 175هـ)، وكتاب الموطأ بروايته، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت179هـ).

وبناء على ما سبق نستطيع القول بأن الصحاح والمسانيد يصح الاستشهاد بها على تفاوت، ويقدم بعضها على بعض من عدة جهات:

1- من حيث طول السند، وذلك كروايات الإمام مالك بن أنس التي ليس بينه وبين عبد الله بن عمر بن الخطاب غير نافع ثم عبد الله بن عمر.

2- من حيث عروبة الرواة كرواية الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه.

3- من حيث منع الرواية بالمعنى كرواية ابن سيرين (لا يجيز الرواية بالمعنى) عن عبيدة السلماني عن علي بن أبي طالب.

4- من حيث شهرة الفصاحة كرواية حماد بن سلمة (كان فصيحًا) عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

5- من حيث شهرة التدوين كرواية الزهري (أول من دون الأحاديث بشكل واسع) عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب.

6- من حيث رتبة الحديث، فإن كان صحيحًا يستشهد به، لحسن الظن برواته، واستصحابًا لحال عدم تغيير اللفظ، كما يجب إمعان النظر في الحديث الذي ظن بعض النحاة أنه مخالف للقواعد؛ لغلبة الظن أنه من قول النبي 6 ، والأخذ بالتواضع، فليس النحوي بأعلم من الصحابي أبي هريرة العربي الحجة، فقد استغرب قول النبي 6 (ائتوني بالسكين)، قال أبو هريرة: وأول من سمعته يقول: (السكين) رسول الله 6 ، إنما كنا نسميها المدية)[158]، فلا شك في أن ما وصل للنحوي إلا القليل من لغة العرب، وكذلك يحتج بالأحاديث من المراتب الأُخَر لاحتمال أن تكون من قول الصحابي أو قول النبي 6 ، غير الموضوع الذي قطع بعدم نسبته إلى النبي 6 أو الصحابة.

وبذلك يكون النحاة قد أغفلوا ثروة لغوية كبيرة موثوقة، تعكس جانبًا كبيرًا من لغة العرب، وفي شواهدها ما لا يرقى إليه غير شواهد القرآن الكريم، وإن كان يعتذر للسابقين بعدم تميز الصحاح ونضج علم الحديث آنذاك، فلا عذر لنا في ترك دراسة الحديث الشريف، والنظر في الظواهر النحوية فيه، ووضع شواهد الحديث الشريف في المنزلة التي تستحقها في كتب النحو.

**الهوامش:**

(1) الأندلسي. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق: دار القلم، 2: 154، 8: 130.

(2) الأندلسي، 9: 274.

(3) الأندلسي، 9: 341–342.

(4) الأندلسي، 11: 323.

(5) الفراهيدي. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال، 1: 53.

(6) القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الحسن بن رشيق الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1: 90.

(7) القيرواني. 1: 89.

(8) البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر، تحقيق: محمد نبيل طريفي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، 1: 8.

(9) ابن سلام. فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، بيروت: دار ابن كثير، 1995م، 340.

(10) الجمحي. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام محمد بن عبيد الله، تحقيق: محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني، 1: 17.

(11) ابن جني. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: عالم الكتب، 3: 294–295.

(12) سيبويه. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988، الفهارس.

(13) الفراء. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد، تحقيق: محمد علي النجار، د.م: عالم الكتب، ط3، 2: 183.

(14) النحاس. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب، 1988، 2: 305.

(15) المبرد. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، 2: 169.

(16) ابن الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: محيي الدين، المكتبة العصرية، 2003، 1: 348، 351.

(17) النعيمي. رد القراءات القرآنية المتواترة، براء حسام، ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية (رسالة ماجستير) في قسم اللغة العربية .

(18) الحديثي. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، 1974م، 47.

(19) مجموعة القرارات العلمية (3) لمجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا 1832– 1962، سنة الطبع: 1963م، 3–4.

(20) ابن حنبل، مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، 2001م، 16: 173–174.

(21) ابن حنبل، 13: 88.

(22) القشيري. المسند الصحيح (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج، بيروت: دار الجيل، 7: 182.

(23) ابن أبي عاصم. السنة، أحمد بن عمرو بن الضحاك، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، 1400هـ، 2: 639.

(24) ابن أبي عاصم، 1400هـ، 2: 639.

(25) الطبراني. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م، 4: 166.

(26) معمر. جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ، 11: 303.

(27) القشيري، 7: 182.

(28) البزار. مسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، تحقيق: عادل بن سعد، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكمة، 2009م،17: 291.

(29) أبو عوانة. مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد بن عارف الدمشقي، بيروت: دار المعرفة، 1998، 19: 230.

(30) الحميدي. مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى، تحقيق: حسن سليم، دمشق: دار السقا، 1996، 2: 335.

(31) البزار،2009م، 16: 202.

(32) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي، تحقيق: محمد عوامة، الهند: الدار السلفية، 12: 174.

(33) ابن حنبل، 15: 55.

(34) البخاري. الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: محمد بن زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، 5: 2052.

(35) القشيري، 7: 182.

(36) ابن حنبل، 15: 495.

(37) البزار، 15: 90.

(38) البزار، 15: 394.

(39) القشيري، 7: 182.

(40) ابن حنبل، 16: 91، 16: 537.

(41) الهيثمي، المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي، نور الدين علي بن أبي بكر، تحقيق: سيد كسروي حسن، 2: 331.

(42) ابن حنبل، 1999م، 5: 92.

(43) الطبراني. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتب ابن تيمية، ط2، 12: 248.

(44) الهيثمي، المقصد العلي، 2: 330.

(45) ابن أبي شيبة، 12: 174.

(46) الذهبي. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد، إشراف التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985، 4: ،217، 5: 329.

(47) الذهبي، 1985م، 5: 311، 4: 608.

(48) الجاحظ، البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مطبعة الخانجي، ط7، 1988م، 1: 241.

(49) الجمحي، 1: 25.

(50) الجمحي، 1: 48.

(51) ابن خلكان، وفيات الأعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1994م، 2: 209.

(52) ابن الأنباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الأردن: مكتبة المنار، ط3، 1985م، 39.

(53) اللغوي، مراتب النحويين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي، تحقيق: محمد أبو الفضل، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، 1955م، 72.

(54) ابن الأنباري، نزهة الالباب، 53.

(55) اللغوي، 46–47.

(56) ابن خلكان، 1994م، 3: 466.

(57) ابن الأنباري، نزهة الالباب، 51–52.

(58) الضبي. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، ط6، 10.

(59) الزركلي، الأعلام، خير الدين بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002م، 7: 280.

(60) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، 2: 17.

(61) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق للطباعة والنشر، 2010م، 1: 148.

(62) ابن حبان، الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، برعاية: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1973م، 4: 123.

(63) الذهبي، 1985م، 6: 235، 5: 278.

(64) المقرئ، أخبار النحويين، عبد الواحد بن عمر البزار، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طنطا: دار الصحابة للتراث، 1410هـ، 51.

(65) ابن سعد، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م، 5: 415.

(66) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، 1994م، 6: 176.

(67) الذهبي، تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م، 7: 92.

(68) الذهبي، 1985م، 8: 517.

(69) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله، أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ، 8: 390.

(70) الشيرازي، طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، 1970م، 148.

(71) الزجاجي، مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط2، 1983م، 118.

(72) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: بشار عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م، 12: 120.

(73) الذهبي، 1985م، 10: 178.

(74) الخطيب، الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: إبراهيم حمدي المدني، المدينة: المكتبة العلمية، 178، 188، 341، 398.

(75) ابن عساكر، تاريخ دمشق، علي بن الحسين بن هبة الله، تحقيق: عمرو بن عرامة العمري، دار الفكر، 1995م، 61: 437.

(76) حمدان، الموطآت، نذير حمدان، دمشق: دار القلم، 85– 89.

(77) ابن فارس، الصحابي في علم اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م، 34.

(78) ابن حبان، 1972م، 8: 293.

(79) الذهبي، 1985، 12: 268.

(80) العسقلاني. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: دائرة المعارف ، بيروت: مؤسسة الأعلمي ، ط2، 1971م، 5: 132.

(81) اللغوي، 1955م، 84.

(82) ابن الأنباري، نزهة الالباب، 165.

(83) المرزباني. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، محمد بن عمران، تحقيق: محمد حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م، 38–39.

(84) العسكري، ديوان المعاني، أبو الهلال العسكري، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م، 1: 340–341.

(85) القيرواني. زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، تحقيق: يوسف الطويل، بيروت: دار الكتب العلمية، 1: 149.

(86) القفطي. إنباه الرواة على أبناه النحاة، علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفاضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1982م، 2: 37.

(87) ابن خلكان، 1994م، 2: 485.

(88) البغدادي، 1998م، 1: 369.

(89) الزجاجي. اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط2، 1986م، 293.

(90) الحاكم، المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م، 2: 251.

(91) الذهبي. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، 1963م، 1: 604.

(92) أبو عبيدة. مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381ه، 373.

(93) العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415ه، 3: 191، وابن حبان، 1972، 3: 323، والرازي، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1952م، 4: 233، والموصلي. أبو الفتح محمد بن الحسين، تحقيق: محمد إقبال محمد، الهند: الدار العلمية، 1988م، 98.

(94) ابن حبان، 1972م، 4: 36.

(95) ابن حبان، 1972، 5: 400، والدمشقي، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، شمس الدين محمد بن علي الشافعي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، باكستان: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، 405.

(96) ابن شاهين. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، القاهرة: الفاروق الحديثة، 2009م، 207، والرازي، 1952م، 6: 251، وابن سعد، 1990م، 7: 190.

(97) ابن حنبل، 2001م، 25: 172–173.

(98) ابن أبي خيثمة. التاريخ الكبير (السفر الثاني)، أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي، القاهرة: الفاروق الحديثة، 2006م، 1: 277.

(99) الشيباني. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، تحقيق: باسم فيصل، الرياض: دار الراية، 1991م، 2: 424.

(100) الدولابي. الكنى والأسماء، محمد بن أحمد بن حماد، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت: دار ابن حزم،2000م، 2: 686.

(101) القضاعي. مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986م، 2: 231.

(102) العجلي. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم ، مكتبة الدار، 1985م، 1: 365، والرازي، 1952م، 3: 498.

(103) المزي، 1980م، 1: 397–399، وابن منجويه. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، 1407هـ، 1: 31، وابن حبان، 1972م، 8: 23، الرازي، 1952م، 2: 62.

(104) ابن حبان، 1972م، 6: 338، والذهبي، 2003م، 4: 623، العسقلاني. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، 1421هـ، 342.

(105) ابن الجوزي. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ، 3: 197، والذهبي، 1985م، 10: 526– 540.

(106) العجلي، 1985م، 2: 270، والرازي، 1952م، 8: 272، والكلاباذي. رجال صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن الحسن، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، 1407هـ، 2: 717، وابن منجويه، 1407هـ، 2: 233.

(107) الذهبي، 1985م، 12: 27–29.

(108) العسقلاني. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ، 9: 201.

(109) العجلي، 1985م، 1: 318، والذهبي، 1985م، 9: 277–279.

(110) العجلي، 1985م، 2: 272، والرازي، 1952، 8: 438، وابن حبان،1972م، 9: 200.

(111) الكلاباذي، 1407هـ، 2: 493.

(112) الألباني، ضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، 1: 429.

(113) الزجاج. ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة: مطبعة الأهرام، 1971م، 55.

(114) أبو داود. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر، 1999م، 2: 631.

(115) ابن حنبل، 2001م، 24: 58، وابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، 4: 20,

(116) الطبراني، المعجم الكبير، 2: 36.

(117) النسائي. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب، تحقيق" عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، 1991م، 2: 169.

(118) الطبراني، المعجم الكبير، 2: 36.

(119) ابن خزيمة. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط3، 2003م، 2: 1390.

(120) الطبراني، المعجم الكبير، 2: 37.
(121) ابن خزيمة، 2003م، 2: 1390.
(122) ابن حنبل، 2001م، 13: 453.
(123) البخاري، 1422هـ، 4: 72.
(124) القشيري، صحيح مسلم، 1: 73.
(125) القشيري، صحيح مسلم، 1: 73.
(126) البخاري، 1422هـ، 4: 72.
(127) ابن أبي شيبة. مسند ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن، 1997م، 1: 302.
(128) الطبراني، المعجم الكبير، 6: 259.
(129) ابن حبان. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م، 16: 66.
(130) القشيري، صحيح مسلم، 1: 138.
(131) الشاشي. المسند، الهيثم بن كليب بن سريج، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة: مكتبة العلوم والحكمة، 1410هـ، 2: 135.
(132) ابن حبان، 1993م، 11: 185.
(133) الطبراني، المعجم الكبير، 4: 111.
(134) النسائي، 1991م، 2: 170.
(135) الذهبي. معرفة القراء الكبار، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ، 1: 66.
(136) الفراهيدي، العين، 1: 185.
(137) ابن خالويه. ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، مكة المكرمة، ط2، 1979م، 331.
(138) ناظر الجيش. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد فاخر، القاهرة: دار السلام، 1428هـ، 9: 4778.
(139) الطبراني. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، القاهرة: دار الحرمين، 6: 327.
(140) البزار، 2009م، 14: 399.
(141) الأصبهاني. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، مصر: مطبعة السعادة، 1974م، 6: 100.
(142) ابن الأثير، 1994م، 5: 146.
(143) ابن حبان، 1972، 7: 163.
(144) الذهبي. ديوان الضعفاء، محمد بن أحمد، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1976م، 268.

(145) ابن حبان، 1972، 7: 461، والرازي، 1952م، 8: 213، وابن الجوزي، 1406هـ، 3: 31، والعسقلاني، 1971م، 6: 443.

(146) الرازي، 1952م، 5: 237–238، والعسقلاني، 1421هـ، 1: 579.

(147) المزي، 1980م، 19: 545–546، وابن منجويه، 1407هـ، 2: 126، والكلاباذي، 1407هـ، 2: 595.

(148) المزي، 1980م، 8: 228–229، وابن منجويه، 1407هـ، 1: 192، والكلاباذي، 1407هـ، 1: 237.

(149) وابن الجوزي، 1406هـ، 1: 32.

(150) البخاري. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بعناية: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1: 238، وابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، 1396هـ، 2: 289، والعسقلاني، 1971م، 7: 534.

(151) ابن حبان، 1972م، 8: 164، والعسقلاني، 1421هـ، 1: 195.

(152) ابن سعد، 1990م، 7: 313، وابن منجويه، 1407هـ، 1: 179، المزي، 1980م، 5: 491.

(153) العسقلاني، 1421هـ، 1: 955.

(154) المزي، 1980م، 24: 255–279.

(155) الذهبي، 1985م، 11: 13–24، 238–244.

(156) الحنفي. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد سالم، صنعاء: مركز النعمان للبحوث، 2011م، 2: 199، المنصوري. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، نايف بن صلاح بن علي، الرياض: دار العاصمة، 2011م، 1: 157–158.

(157) الألباني، ضعيف الجامع، 1: 701.

(158) ابن حبان، 1993م، 11: 453.

## المصادر والمراجع


- ابن أبي خيثمة (ت 279هـ). التاريخ الكبير (السفر الثاني)، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة: الفاروق الحديثة.
- ابن أبي شيبة (ت 235هـ). مسند ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن، 1997م.
- ابن أبي شيبة (ت 235هـ) . مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي، تحقيق: محمد عوامة، الهند: الدار السلفية.
- ابن أبي عاصم (ت 287هـ). السنة، أحمد بن عمرو بن الضحاك، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، 1400هـ.
- ابن الأثير (ت 630هـ) . أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، 1994م.
- ابن الأنباري (ت 577هـ). الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، 2003م.

- ابن الأنباري (ت 577هـ). نزهة الألباب في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرحمن، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الأردن: مكتبة المنار، ط3، 1985م.
- ابن الجوزي (ت 597هـ). الضعفاء والمتروكون، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن جني (ت 392هـ). الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: عالم الكتب.
- ابن حبان (ت 354هـ). الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، برعاية: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1972م.
- ابن حبان (ت 354هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، 1396هـ.
- ابن حبان (ت 354هـ). صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م.
- ابن حنبل (ت 241هـ). فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983م.
- ابن حنبل(ت 241هـ). مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، 2001م.
- ابن خالويه (ت 370هـ). ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، مكة المكرمة، ط2، 1979م.
- ابن خزيمة (ت 311هـ). صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط3، 2003م.
- ابن خلكان (ت 681هـ). وفيات الأعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1994م.
- ابن راهويه (ت 238هـ). مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق، المدينة: مكتبة الإيمان، 1991م.
- ابن سعد (ت 230هـ). الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.
- ابن سلام (ت 224هـ). فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، بيروت: دار ابن كثير.

- ابن شاهين (ت 385هـ). تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، القاهرة: الفاروق الحديثة، 2009م.
- ابن عساكر(ت 571هـ). تاريخ دمشق، علي بن الحسين بن هبة الله، تحقيق: عمرو بن عرامة العمري، دار الفكر، 1995م.
- ابن فارس(ت 395هـ). الصحابي في علم اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م.
- ابن منجويه (ت 428هـ). رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، 1407هـ، 1: 31، وابن حبان، 1972م.
- أبو داود (ت 275هـ). سؤالات أبي عبيد الآجري، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد بن علي، القاهرة: الفاروق للطباعة والنشر، 2010م.
- أبو داود (ت 275هـ). مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر.
- أبو عبيدة (ت 209هـ). مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ.
- أبو عوانة (ت 316هـ). مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد بن عارف الدمشقي، بيروت: دار المعرفة.
- الأصبهاني (ت 430هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، مصر: مطبعة السعادة، 1974م.
- الألباني (ت 1999م). ضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي.
- الأندلسي (ت 745هـ). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق: دار القلم.
- البخاري (ت 256هـ). التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بعناية: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
- البخاري (ت 256هـ). الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: محمد بن زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ.
- البزار(ت 292هـ). مسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، تحقيق: عادل بن سعد، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكمة، 2009م.

- البغدادي (ت 1093هـ). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر، تحقيق: محمد نبيل طريفي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
- الترمذي (ت 279هـ). سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م.
- الجاحظ ( ت 255هـ). البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مطبعة الخانجي، ط7، 1988م.
- الجمحي (ت 232هـ). طبقات فحول الشعراء، ابن سلام محمد بن عبيد الله، تحقيق: محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني.
- الجوزجاني (ت 227هـ). التفسير من سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة، تحقيق: سعيد بن عبد الله، دار الصميعي، 1997م.
- الحاكم (ت 405هـ). المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله ، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.
- حمدان. الموطآت، نذير حمدان، دمشق: دار القلم.
- الحديثي. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، 1974م.
- الحميدي (ت 219هـ). مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى، تحقيق: حسن سليم، دمشق: دار السقا، 1996م.
- الحنفي (ت 879هـ). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: شادي بن محمد، صنعاء: مركز النعمان للبحوث، 2011م.
- الخطيب (ت 463هـ). تاريخ بغداد وذيوله، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.
- الخطيب (ت 463هـ). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف.
- الخطيب (ت 463هـ). الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: إبراهيم حمدي المدني، المدينة: المكتبة العلمية.
- الدارمي (ت 255هـ). سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، تحقيق: حسين سليم أسد، السعودية: دار المغني، 2000م

- الدمشقي (ت 765هـ). الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، محمد بن علي ، تحقيق: عبد المعطي أمين، جامعة الدراسات الإسلامية.
- الدولابي (ت 310هـ). الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت: دار ابن حزم،2000م.
- الذهبي (ت 748هـ). تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- الذهبي (ت 748هـ). ديوان الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1976م.
- الذهبي (ت 748هـ). سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد، إشراف التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
- الذهبي (ت 748هـ). معرفة القراء الكبار، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ.
- الذهبي (ت 748هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، 1963م.
- الرازي (ت 32هـ). الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1952م.
- الزجاج (ت 311هـ). ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة: مطبعة الأهرام، 1971م.
- الزجاجي (ت 340هـ). اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط2، 1986م.
- الزجاجي (ت 340هـ). مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط2، 1983م
- الزركلي (ت 1396هـ). الأعلام، خير الدين بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
- سيبويه( 1980هـ). الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988م.
- الشاشي (ت 335هـ). المسند، الهيثم بن كليب بن سريج، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة: مكتبة العلوم والحكمة، 1410هـ.

- الشيباني (ت 287هـ). الآحاد والمثاني، أبو بكر ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، تحقيق: باسم فيصل، الرياض: دار الراية، 1991م.
- الشيرازي (ت 446هـ). طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، 1970م.
- الضبي (ت 178هـ). المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، ط6.
- العجلي (ت 261هـ). معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة: مكتبة الدار، 1985م
- الطبراني (ت 360هـ). مسند الشاميين، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م.
- الطبراني (ت 360هـ). المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، القاهرة: دار الحرمين.
- الطبراني (ت 360هـ). المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: محمد شكور محمود، بيروت: المكتب الإسلامي، 1985م.
- الطبراني (ت 360هـ). المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتب ابن تيمية، ط2.
- العسكري (ت 395هـ). ديوان المعاني، أبو الهلال العسكري، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
- العسقلاني (ت 852هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.
- العسقلاني (ت 852هـ). تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، 1421هـ.
- العسقلاني (ت 852هـ). تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.
- العسقلاني (ت 852هـ). لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1971م.
- العسقلاني (ت 852هـ). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: سعيد الشتري، الرياض: دار العاصمة، 1998م.

- الفراء (ت 207هـ). معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد، تحقيق: محمد علي النجار، د.م: عالم الكتب، ط3.
- الفراهيدي (ت 170هـ). العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال.
- القشيري (ت 261هـ). المسند الصحيح (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج، بيروت: دار الجيل.
- القضاعي (ت 454هـ). مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986م.
- القفطي (ت 646هـ). إنباه الرواة على أبناه النحاة، جمال الدين علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفاضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1982م.
- القيرواني (ت 453هـ). زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، تحقيق: يوسف الطويل، بيروت: دار الكتب العلمية.
- القيرواني (ت 456هـ). العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الحسن بن رشيق الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5.
- الكلاباذي (ت 398هـ). رجال صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن الحسن، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، 1407هـ.
- اللغوي (ت 351هـ). مراتب النحويين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي، تحقيق: محمد أبو الفضل، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، 1955م.
- المبرد (ت 286هـ). المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب.
- مجموعة القرارات العلمية (3) لمجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا 1832- 1962، سنة الطبع: 1963م.
- المرزباني (ت 384هـ). الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران، تحقيق: محمد حسين ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.
- المزي (ت 742هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن القضاعي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م.
- معمر(ت 153هـ). جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ.
- المقرئ (ت 349هـ). أخبار النحويين، عبد الواحد بن عمر البزار، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طنطا: دار الصحابة للتراث، 1410هـ.

- المنصوري. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، نايف بن صلاح بن علي، الرياض: دار العاصمة، 2011م.
- الموصلي (374هـ). المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد بن الحسين، تحقيق: محمد إقبال محمد، الهند: الدار العلمية، 1988م.
- ناظر الجيش (ت 778هـ). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد فاخر، القاهرة: دار السلام، 1428هـ.
- النحاس (ت 338هـ). إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب، 1988م.
- النعيمي. رد القراءات القرآنية المتواترة، براء حسام سعيد، ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية (رسالة ماجستير) في قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية.
- النسائي (ت 303هـ). السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق" عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، 1991م.
- الهيثمي (ت 807هـ). المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي، نور الدين علي بن أبي بكر، تحقيق: سيد كسروي حسن.


# Status of Al hadith reference from the perspective of old grammarians ( Abu Ammar Bin Al alla and Al Khalil Bin Ahmed as an example)

**M. Baraa Husam Saeed Mahmood**

**Dr. Kaseh Abu Bakar Msheran** **M. Hakeem Zanil Doamel**

**Dr. Azwira Abdul aziz**

## Summary:

Al hadith al sharif is considered the second biggest source of Islamic teachings and laws for muslims after the Quran , but regardless of how important this source is for muslims we find that the first grammarians rejected its use as a source and proof without providing a reason for doing so until Abu Hayan Al andulsi who reasoned that the rejection of the use of al hadith as a source of Islamic teachings by grammarians was due to the fact that the tellers and narrators were not native Arabs . a lot of grammarians weren't convinced with his reasoning, so we needed to carry out a deep research on the way they used al hadith al sharif as a reference, and to know how much they understood and knew about al hadith al sharif after we found that they referred and mentioned some of al hadith in their writings and books.

By analyzing the hadiths they used in terms of there authenticity and the origins of the narrators and tellers of the hadiths, and the short chain of tellers and narrators

and the recordings of the hadiths, and how it came by different series and chains of narrators, we found that( Abu Ammar bin Al alaa and Al khalil Bin Ahmed) didn't have enough knowledge of the hadith and how would they have knowledge about al hadith when there were no books which assembled all of the hadiths into a single volume, and weren't prominent and well known. Sometimes they resort to using authentic and genuine hadiths while other times they use hadiths of which its genuinity and authenticity is suspected, and sometimes even hadiths which aren't technically hadiths for they were proven to be false and didn't belong to the prophet (pbuh).

The way the grammarians criticized narrations of al hadith because the narrators weren't native Arabs is also present in narrations and recitings of poetry, for most of poetry narrators weren't native Arabs, and Sybawayh himself wasn't Arab, and we didn't find any objections against non-native arabs or there narrations by Al khalil or Abu Ammar Bin Al alaa, this objection and rejection was triggered by Abu Hayan Al andulsi.

If we were to compare the strictness of the narrators of al hadith and that of the narrators of literature and poetry, we would find the narrators of al hadith to be the most strict of the two, for there methods are to narrate al hadith letter for letter, and only a small number permitted narrators to narrate based on meaning and not word for word, but under only one condition and that is for the narrator to be fluent and eloquent in Arabic we also find that the hadith was written and recorded before before poetry. The hadith scholars gave special attention to the honesty, genuinity, sincerity, memory strength of there narrators. In comparison these traits were almost neglected by narrators of literature and poetry. Also the hadith scholars were well known for there eloquency.

The evidence we provided proved that the first grammarians didn't use hadiths as references for they feared that some of the hadiths weren't told by the prophet (pbuh) and not for the reason Abu Hayan provided. We find that the modern grammarians have abandoned and neglected a rich source of trusted language that we should look closely and search through it in terms of the abundance of the chains of narrators and the records of hadith that were written in the dawn of Islam, like I did with the hadiths that were used and mentioned by Abu Ammar Bin Al alaa and Al Khalil Bin Ahmed in this research.